

محاضرة 06: منظمة الجمارك العالمية اتجاهات تطوير وتحديث الجمارك

1- التعريف بمنظمة الجمارك العالمية

تم إنشاء منظمة الجمارك العالمية سنة 1952 تحت تسمية مجلس التعاون الجمركي (CCD)، منظمة الجمارك العالمية (OMD) عبارة عن منظمة حكومية دولية مستقلة، مقرها في بروكسل وتهدف إلى تطوير والرفع من كفاءة الإدارات الجمركية.

تمثل حاليا المنظمة العالمية للجمارك 184 إدارة جمركية عبر العالم، والتي تعالج 98% من التجارة الدولية، حيث انضمت إليها الجزائر بتاريخ 19 ديسمبر 1966 (ينظر ملحق رقم 02).

2- الخطة الإستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية (2019-2022)

تلعب منظمة الجمارك العالمية دورا محويا في تطوير المعايير الدولية وتحفيز تنفيذها من أجل تسهيل التجارة المشروعة وضمان تحصيل عادل للإيرادات وحماية المجتمع مما يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي، وهذا يعد السبب في توجيه موارد منظمة الجمارك العالمية وجهودها نحو تحقيق هذه الأهداف، كون أهم مورد في المنظمة هو موظفيها، تعتبر الخطة الإستراتيجية 2019-2022 بمثابة الوثيقة التي تعرفهم بالأهداف الإستراتيجية التي حددها الأعضاء والأولويات / المبادرات الإستراتيجية التي يتعين إنجازها من أجل تحقيق رؤية المنظمة¹.

تشمل الأولويات الرئيسية للخطة الإستراتيجية للفترة 2019-2022 على سبيل المثال لا الحصر اتفاقية كيوتو المنقحة والتجارة الالكترونية وإدارة الحدود المنسقة.

إذ تقوم لجان ومجموعات العمل التابعة لمنظمة الجمارك العالمية بمراجعة أدوات ووسائل منظمة الجمارك العالمية الحالية بشأن تيسير التجارة والأمن، وعلى سبيل المثال بالاستناد إلى القرار الذي اتخذته لجنة إدارة اتفاقية كيوتو المنقحة، حيث أنشأت لجنة السياسات والمجلس مجموعة عمل معنية بالمراجعة الشاملة لاتفاقية كيوتو المنقحة في دوراتهم المنعقدة في يونيو 2018 لاجراء مراجعة شاملة للاتفاقية.

تركز الإستراتيجية (2019-2022) على تحقيق مجموعة من الإجراءات والتي تم تقسيمها وفق خمسة حزمات (خطط)، والتي هي²:

1- حزمة القدرة التنافسية الاقتصادية (الخطة الإستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية - العملية الإستراتيجية الأولى :SP1)

تعمل منظمة الجمارك العالمية على تطوير وتحديث الوسائل والأدوات لفتح المجال للإمكانيات الكبيرة التي يوفرها تحديث الإجراءات الجمركية من خلال تنفيذ حلول تقنية المعلومات والتوجه نحو إجراءات جمركية فعالة تعزز تيسير التجارة المشروعة عن طريق إستراتيجية فعالة لغدارة المخاطر، تشكل هذه الأدوات جزءا من حزمة القدرة التنافسية الاقتصادية.

2- تبادل المعرفة وأفضل الممارسات (الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية - العملية الاستراتيجية السادسة - :SP6)

¹ - منظمة الجمارك العالمية، الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية 2019-2022، ترجمة وتدقيق قسم الترجمة، مديرية الاستراتيجيات والتطوير المؤسسي، الجمارك الأردنية، يوليو 2019، ص 02.

² - للمزيد من التفصيل حول الاستراتيجية 2019-2022 ومحاورها الخمسة الرئيسية عبر الرابط الالكتروني التالي:

http://www.wcoomd.org/-/media/wco/public/ar/pdf/topics/key-issues/ecp/the-revised-ecp-actionplan-for-phase-v_ar.pdf

تقوم منظمة الجمارك العالمية بتعزيز تبادل المعرفة والسياسات وفضل الممارسات من خلال بعثات المنظمة والفعاليات الدولية والاقليمية وتشجيع اجتماعات بين إدارات الجمارك وورش العمل والندوات.

3- المساعدة الفنية والتدريبات والأدوات المستخدمة في تنفيذ المعايير الدولية (الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية - العملية الاستراتيجية السابعة - SP7):

تقدم منظمة الجمارك العالمية الأدوات وبناء القدرات للأعضاء وفقا لاحتياجاتهم المعرب عنها و/أو احتياجاتهم المحددة من خلال أدوات قياس الأداء، وقد اطلقت منظمة الجمارك العالمية برنامج ميركاتور في يونيو 2014 للتحقق من التنفيذ الموحد لاتفاقية تيسير التجارة الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، باستخدام أدوات ووسائل منظمة التجارة العالمية بما أن أغلب أحكام اتفاقية تيسير التجارة متعلقة بالجمارك.

4- استخدام التقنية والبيانات (الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية - عملية التعلم والتطوير الثانية - LD2):

تتظر منظمة الجمارك العالمية في استخدام التقنية في جميع انشطتها، كما ستواصل إطلاع الأعضاء على آخر التطورات في حلول تقنية المعلومات فيما يتعلق بالإجراءات والأهداف الجمركية، يعد الاستخدام الفعال للبيانات والمنهجيات ذات الصلة لمعالجتها وتحليلها مهمة أساسية في إطار الجمارك الرقمية.

يهدف مفهوم الجمارك الرقمية إلى تقديم استعراضا موضوعيا لأدوات ووسائل منظمة الجمارك العالمية الحالية، ويتمثل هدفها في أن تكون بمثابة إطار مفاهيمي لدعم الإدارات الأعضاء في فهم وتنفيذ ادوات ووسائل والارشادات المتعلقة بتقنية المعلومات والاتصالات التي طورته منظمة الجمارك العالمية بالفعل.

5- رفع مكانة منظمة الجمارك العالمية وتعزيز دور الجمارك (الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية - عملية التعلم والتطوير الثالثة - LD3):

ستعزز منظمة الجمارك العالمية أدواتها ووسائلها، بالإضافة إلى نتائجها الرئيسية، وستزيد من الوعي بأهمية دور الجمارك في التجارة والأمن والتنمية الاقتصادية العالمية من خلال تحديث وتنفيذ إستراتيجية اتصال فعالة والمشاركة مع أصحاب المصلحة الاستراتيجيين الآخرين.